حسن المطروشي

نعناع

يصْحو النعناعُ و يوقظني
مِنْ أين سيبتدئُ النعناعْ ؟
القريةُ مِثْلي ناعسةٌ
و المَشْهدُ مرتبكٌ كشراعْ
و الغرقى مِنْ عينيكِ أتَوْا
ذكَروني مسحوراً في القاعْ

رَجْم

العزلةُ متكأٌ خشنٌ،
وأنا الإيمانُ، الذنْبُ، نبوءاتُ الصحراءِ،
جياعُ المعنى، الفوضى، المنبوذُ،
الهمجيُّ، الآبقُ، والكذبُ

أسْدَيتُ كراماتي للغصنِ،
ولمْ يتراجعْ في رجْمي العنَبُ

هجرات

أبداً أشُدُّ لعينكِ الهجراتِ،
طوَّقتني بِبُرْدَتِه السحابُ،
وما سألتُ من البلادِ سوى يمامي

لأراكِ أقتنصُ انكشافاتِ القصيدةِ للهواءِ
وأجْمعُ القصصَ القديمةَ منْ عظامي

عروج

مُسْتريبانِ تحْتَ سماءِ الرحيلِ،
دنا فتجَلّى
وأشْعَلَ ناسوتَه وانسكبْ

- أوَتَدْرينَ كمْ تشْبهين العروجَ
لزنبقةٍ في أعالي النعاسِ؟
وكيف أبعثرُ وحدي رسومَ الديارِ،
وأدْلجُ نحْوكِ مخْتفياً في طيورِ العتبْ؟

وداع

مرورَ الحُداةِ
مرَرْتُ على ضفة الحزن سهواً
وجدتُ المزاميرَ قاحلةً .. قاحلة

وإني لأذكرُ
أنيَ ودعتُ يوماً هنا آخرَ القافلة!

هذيان

سألوهُ .. كان يهذي للمدى القائظِ
عن هودجٍ ليْلى،
عن خلاخيلِ العذارى البدوياتِ،
عن الغدْران قبْل الريحِ،
عن فوضى الندى،
عن ثورةِ المرعى وإضرابِ القطيعْ